منعه من رؤية الله تعالى فهو قد اخبر انه لم ير الله تعالى وليس يمكن الاحتجاج بواحد منهما
على صحة الرؤية فان كان الصحيح رايت نورا فهو قد اخبر انه لم ير الله وانما راى نورا منعه وحجبه
عن رؤية الله والى هذا يرجع قوله نور انى اراه اى كيف اراه مع حجاب النور المغشي للبصر وهذا
مثل ما في الحديث الاخر حجابه النور وفي الحديث الاخر لم اره بعيني ولكن رايته بقلبي مرتين وتلا
ثم دنى فتدلى والله قادر على خلق الادراك الذي في القلب او كيف شا لا اله غيره فان ورد حديث
نص بين في الباب اعتقد ووجب المصير اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي يرده والله الموفق تعالى

فصل واما ما ورد في هذه القصة من مناجاته لله تعالى وكلامه معه بقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث فاكثر المفسرين على ان الموحي الله الى جبريل وجبريل الى
محمد الا شذوذا منهم فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوحى اليه بلا واسطة ونحوه عن
عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمدا كلم ربه في الاسرا وحكي عن الاشعري
وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس وانكره آخرون ٥ وذكر النقاش عن ابن عباس في قصة
الاسرا عنه عليه السلم في قوله دنى فتدلى قال فارقني جبريل فانقطعت الاصوات عني فسمعت
كلام ربي وهو يقول ليهدأ روعك يا محمد ادن ادن وفي حديث انس في الاسرا نحو منه وقد
احتجوا في هذا بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشا فقالوا هي ثلاثة اقسام من وراء حجاب كتكليم موسى وبارسال الملائكة
كحال جميع الانبيا واكثر احوال نبينا صلى الله عليه وسلم الثالث قوله وحيا ولم يبق من تقسيم الكلام
الا المشافهة مع المشاهدة وقد قيل الوحي هنا هو ما يلقيه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم دون

واسطة ٥ وقد ذكر ابو بكر البزار عن علي في حديث الاسرا ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله
عليه وسلم لكلام الله من الاية فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الاذان مثل ذلك ويجي الكلام في مشكل هذا الحديث
في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي اول فصل من الباب منه وكلام الله لمحمد عليه السلم ومن
اعتمد اختصه من انبيائه جائز غير ممتنع عقلا ولا ورد في الشرع قاطع يمنعه فان صح ذلك خبر حمل
عليه وكلامه تعالى لموسى عليه السلم كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب العزيز واكده بالمصدر
دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السما السابعة بسبب كلامه ورفع محمدا فوق هذا
كله حتى بلغ مستوى وسمع فيه صريف الاقلام فكيف يستحيل في حق هذا او يبعد سماع الكلام فسبحان
من خص من شا بما شا وجعل بعضهم فوق بعض درجات

فصل واما ما ورد في حديث الاسرا
وظاهر الاية من الدنو والقرب من قوله دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاكثر المفسرين
ان الدنو والتدلي منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلم او مختص باحدهما من الاخر او من السدرة المنتهى
قال الرازي وقال ابن عباس هو محمد دنى فتدلى من ربه وقيل معنى دنى قرب وتدلى زاد في
القرب وقيل هو بمعنى واحد اي قرب ٥ وحكى مكي والماوردي عن ابن عباس هو الرب دنى من محمد
فتدلى اليه امره وحكمه وحكى النقاش عن الحسن قال دنى من عبده محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى
فقرب منه فاراه ما شا ان يريه من قدرته وعظمته وقال ابن عباس هو مقدم مؤخر تدلى
الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنى من ربه قال فارقني جبريل
وانقطعت عني الاصوات وسمعت كلام ربي وعن انس في الصحيح عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)